سلسلة روائع القصص

شمس وقرص الشمس

دار رواق
متعة القراءة الهادفة

تأليف عبد العزيز السيسى رسوم رأفت محى الدين

اسْتيقَظَتِ الطِّفلةُ شمسُ مُبكرًا وأخذَتْ تُجَهِّزُ
الْبيتَ مَعَ والدتِهَا لاستقبالِ ضُيوفِ حَفلِ عِيد
مِيلادِهَا، وعلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْيومَ عيدُ ميلادِها
إلاَّ أنَّها كَانَ يبدو علَى وَجْهِهَا الْحزنُ الشَّديدُ.

لاَحظَ الْأَبُّ مَا علَى وَجْهِ ابنتِه منْ حُزنٍ فقالَ لَها : مَا كُلُّ هَذا الْحُزن الَّذى يملأُ وجهَك ياَشَمسُ ؟

شَمسُ :أنَا حزينةٌ يَا أبى لأنَّ صديقتى سَارَةَ قدْ تغيَّرتْ مَشاعِرُهَا تجاهِى بالرَّغمِ مِنْ أنِّى أحبُّها حبًّا شديدًا وأزورُها كثيرًا وأجلسُ عندَهَا ساعاتٍ طويلةٍ .

قالَ الْأبُّ: يا شمسُ لَقدْ حَذَّرتُكِ مِنْ قَبْلِ مِنَ الْجلوسِ ساعاتٍ طويلةٍ عِنْدَ صديقتِكِ كَمَا حذَّرتُكِ مِنْ كَثْرةِ الزّياراتِ .

قَالت شَمسُ : يَا أَبِى إِنِّى أحبُّ أنْ أجلِسَ معَهَا وأَلعبَ مَعَها وأحكىَ لَهَا.

طَالَ النِّقاشُ بينَ الأَبِ وبينَ ابنتِهِ فأخَذَ الأبُ
يدَ ابنتهِ شَمْسٍ لِيُكْملا الْحِوَارَ فِى حديقةِ
الْمنزلِ حَيْثُ الشَّمسُ السَّاطعةُ

وبعدَ وقتٍ قصيرٍمِنَ الْحوارِ قالتْ شَمسُ : هيَّا يأبِى
ندخلُ الْبيتَ فقدْ أتعبتنِى آشعةُ الشّمسِ وأشعرتنِى
بالضِّيقِ. فقالَ الأبُّ:ألَمْ تعلَمِى أنَّ للشَّمْسِ فوائدًا كثيرةً.
قالتْ شَمسُ :أعلمُ يَا والدِى وأحبُّها كثيرًا ولكنَّهَا
طُوالُ الْوقْتِ فوقَ رؤسِنَا ولمْ تحجبْهَا أىُّ سَحابةٍ عنَّا

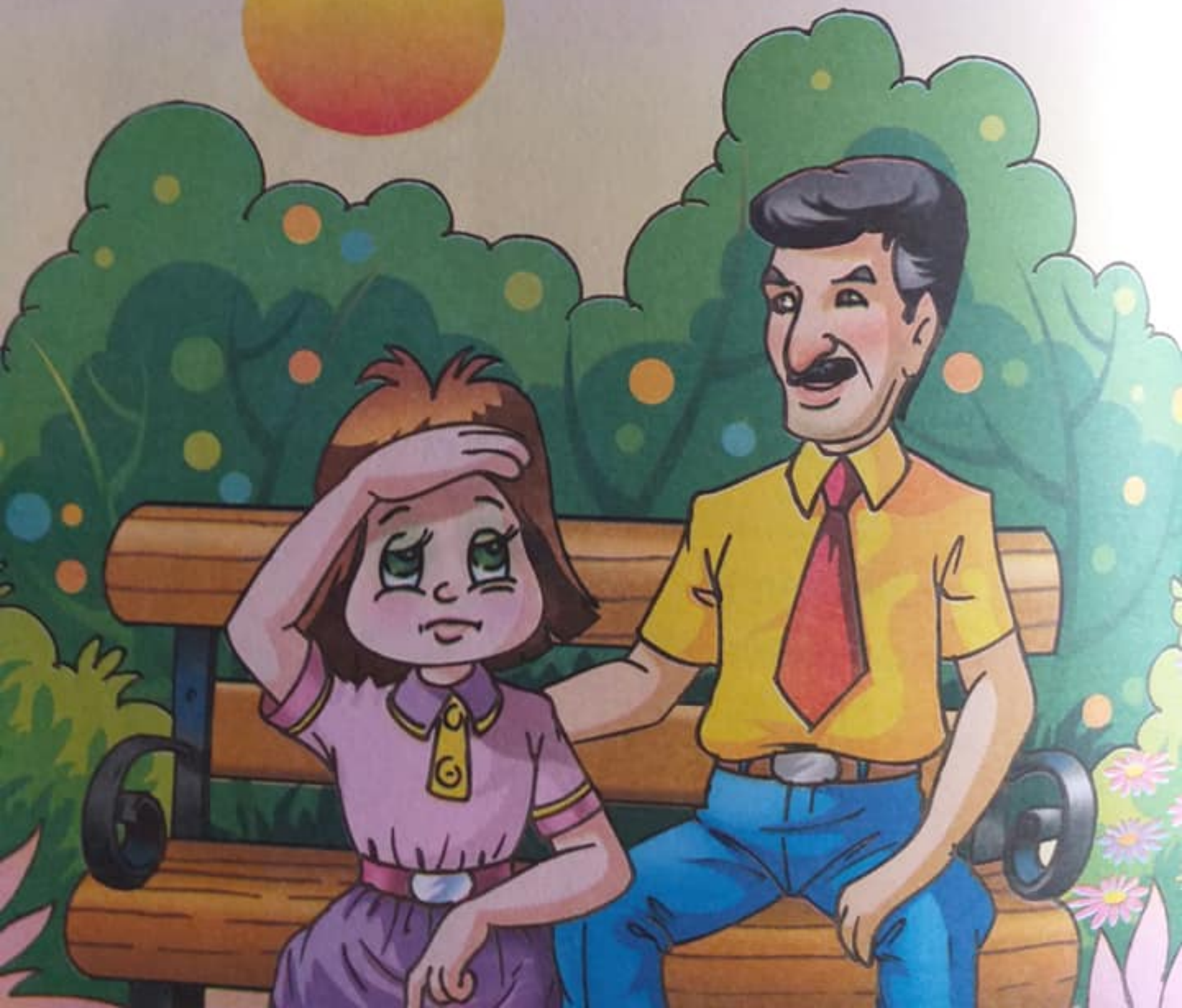

وهنا ابتسمَ الأبُّ وقال: الآن يُمْكِنكِ أَنْ تعلَمِى سرَّ تغيُّر صديقتِكِ سارَّة تجاهَكِ : فأنتِ يَا حبيبتى مثلُ الشّمسِ الَّتِى تَزُورنا أوقاتًا طويلة دُونَ أنْ تغيبَ حتَّى يُصيبَنَا الضِّيقُ ولانجدُ أمامنَا سوَى الْهروبَ مِنْهَا.

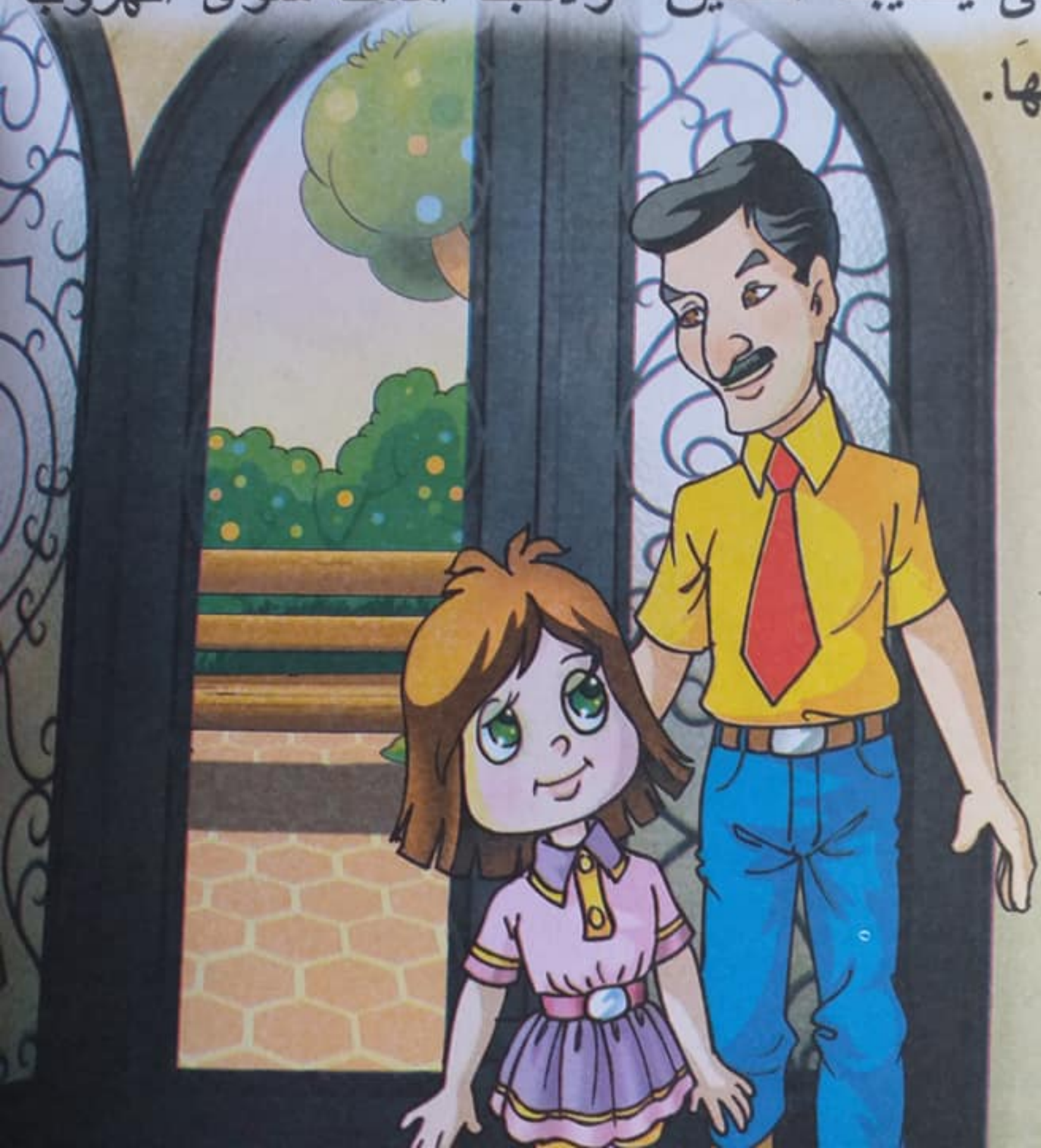

شَمْسُ : عِنْدَكَ حقٌّ يَا أَبِى ومِنَ الآن لَنْ أُطِيلَ زيارتِى

الأبُّ : هَذا الصَّوابُ يا عزيزتى بَارَكَ اللهُ فيكِ. وفِى

المسَاءِ أقامَتْ شَمسُ حَفْلَ عيد مِيلادِها الَّذى حَضَرَهُ

الكثيرُ منْ أصدقائها،

وكانت مِنْ بينهِم سارَّةُ التَّى أهدتْهَا هديةً جميلةً
وجلَستَ مَعَها وقتاً قصيراً ثمَّ استأْذَنَتْ.
وهكَذا يجبُ أَنْ نَتَعلَّمَ آدابَ الزِّيارةِ .